اما كتم علم تعين بثه او تاخير البيان عن وقت الحاجه وغوثهم من ترك
علي رضي الله عنه ابداه مع علمه به نفيه باطل كذلك كما مر وايضا الا حوق
بتوجهه من له ادنى مسكه ولحاظه بعلم احوالهم في مجرد ذكره لهم
وصار عنهم في الامامه كيف وقد نازع من هو اضعف منه واقل شوكه
ومنعه من غير ان يقيم دليلا على ما يقوله ومع ذلك لم يؤذي بكلمه
فضلا عن ان يقتل فبان بطلان هذه القضيه المشوه عليهم سيما وعلي رضي الله
تعالى عنه قد علم بواقعه الحباب بضم الحا المهمله وتخفيف الموحدتين بينهما
الف ابن المنذر وصيغه اسم الفاعل وبعدم ابدائه بقولا وفعلا مع
ان دعواه لا دليل عليها غير ان جبريل صوب رايه يوم بدر حين اشار
على المصطفى بالنزول عند الجبل فقال يا رسول الله نجعل الجبل خلف ظهورنا
والما ورانا فنستقي ولا يستقون ونستند الى الجبل ولا يستندون فنزل
جبريل بتصويب ذلك فاستمر ذلك في خاطره الى يوم السقيفه فقام وحمل
بن حله على طريقه الحبشه اذا ارادوا الافتخار بين الانصار والمهاجرين
رضي الله عنهم وقال انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب اي الذي يستشفي
من الجرب ونديد بيري اي امنع عن اهلي وعشيرتي بحسب وجدي وحسبي كل نائبه
تنوبهم كما ذكر العلامه كلامه في الاستعارة المخيله لما ذكرها بلازم المشبه به
والجذل بجيم فمعجمه وتصغيره للتعظيم شي ينصب في العطن لتحتك به الابل
الجربا والمحكك بصيغه اسم الفاعل والعذق بفتح المهمله النخلة بحملها
وتصغيره للتعظيم والمرجب بالجيم وغلط من قاله بالحا من قولهم رجبه
نخله حم

ونرجيبها

٣٥

ونرجيبها ضم اعذاقها الى سعافها وشدها بالخوص لئلا تنفضها
الريح او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها آكل وفي النهايه الرجبيه
ان يعمد للنخله الكريمه ببنا من حجارة وخشب اذا خيف عليها لطولها او
كثرة حملها ان تقع ومنه وعذيقها المرجب قال قيل اراد بالترجيب التعظيم
من رجب فلان مولاه اي عظمه منا امير ومنكم امير ومع ضعف الحباب
وضعف قومه بالنسبه لعلي وقومه وايضا فيمتنع شرعا وعادة من
مثلهم ان يذكر لهم دليلا يدل على حكم لم يكن عندهم علم به ويرجعون
عنه وقد اتفقوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اوجب على كل احد الانصاف
من نفسه وكيف يتوهم ذلك في حقهم وهم اطوع لله ورسوله
واعمل بالوقوف عند حدوده وابعد عن اتباع حظوظ النفس لعصمتهم
السابقه وللخبر الصحيح خير القرون قرني ثم الذين يلونهم وايضا فيهم
العشره المبشرون بالجنه رضي الله عنهم ومنهم ابو عبيده امين هذه
الامه كما صح من طرق فلا يتوهم بهولاء الاوصاف انهم يتركون العمل
بما يرويه لهم من تفضيل ولاية بلا دليل ارجح يدل لهم معاذ الله ان
يتوهم عليهم ذلك منه شرعا وعادة اذ هو خيانه في الدين ويلزم منه
ان لا يقبل ما نقلوه من القران والاحكام ولم يجزم بشي من امور الدين
مع انه جميع اصوله وفروعه انما اخذ منهم رضي الله عنهم اجمعين
ولعنه وغضبه وعظيم نقمه في الدنيا والاخرة على من اعتقد احدا
منهم ونسبه الى اذى بل دليله على ان في نسبته على رضي الله عنه الى الكتم غايه نقص

Copyright © King Saud University